اللفظ لتمام المعنى ولفظ الاولى في النظم بالنقل وحذف الهمزة الوصل كما
تقدم نظيره والاظهر بان عقليتان لان دلالة اللفظ على الجزء والخارج
اللازم من جهة حكم العقل بان حصول الكل او الملزوم يستلزم حصول الجزء
واللازم والمنطقيون يسمون الثلاثة وضعية باعتبار ان للوضع مدخلا
فيها ويخصون العقلية بما يقابل الوضعية والطبيعية كما سياتي في علم المنطق
ان شاء الله تعالى مع بيان ان الاولى تسمى بالمطابقة والثانية بالتضمن والثالثة
بالالتزام وفي قوله او لازم تعلقه اشارة الى الاكتفاء بان يكون بحيث يلزم
من تعقل المعنى الموضوع له تعقله اي وجوده في الذهن وجوده فيه فالمعتبر
اللزوم الذهني لا الخارجي كالعمى يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر
عما من شانه ان يكون بصيرا مع التنافي بينهما في الخارج وليس المراد باللزوم
الذهني عدم انفكاك المدلول الالتزامي عن المدلول الوضعي في التعقل اصلا اعني
اللزوم البين بالمعنى الاخص الذي هو المعتبر عند المنطقيين كما سياتي والا
لخرج كثير من معاني المجازات والكنايات عن ان تكون مدلولات التزامية
ولما تاتى الاختلاف في الاتضاح في دلالة الالتزام ايضا بل المراد به كون المعنى
بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله فيه اما على الفور او
بعد التامل في القرائن والامارات ثم الايراد المذكور لا يتاتى بالوضعية لان
السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لذلك المعنى عند سماعها لم يكن بعضها
اوضح دلالة عليه من بعض والا لم يكن كل واحد منها دالا عليه لتوقف الفهم
على العلم بالوضع وانما يتاتى بالعقليتين اما الاولى منهما فيجوز ان يكون
المعنى جزءا من شيء وجزء الجزء من شيء اخر فدلالة الشيء الذي ذلك المعنى
جزء من جزئه مثلا دلالة الحيوان على الجسم اوضح من دلالة الانسان
عليه ودلالة الجدار على التراب اوضح من دلالة البيت عليه واما الثانية
منهما فلجواز ان يكون اللازم ملزومات عديدة لزومه لبعضها اوضح منه
للبعض الاخر فيمكن تادية اللازم بالالفاظ الموضوعة للملزومات
المختلفة اتضاحا وخفاء فهاتان العقليتان ان كان معهما قرينة مع ارادة

لا

لا اللفظ وضع له لذلك اللفظ اذا مجاز والا فهو كناية وهذا ما في الاصل
جعلناه تبعا للقزويني بناء على ما عنده من ان الانتقال في المجاز والكناية
كليهما من الملزوم الى اللازم اذ لا دلالة للازم من حيث انه لازم على
الملزوم الا ان ارادة الموضوع له جائزة في الكناية دون المجاز وقد يتاتى
اقسام بعض المجاز بينانه على التشبيه وهو الاستعارة التي اصلها التشبيه
فتعين التعرض له فهذه الثلاث اعني المجاز والكناية والتشبيه قد جعلا
اي ظهر لك مما ذكر حصر مقصود علم البيان فيها فهو محصور في ثلاثة مقاصد

التشبيه ذا الدلالة … بان ذا يشارك ذا فيما له
من صفة واسم تحقيقيه … ولاسم التجريد والمكنيه
وطرفا التشبيه حسيان … كالخد بالورد وعقليان
مختلفان وجه ما حصلا … فيه تشارك الى تخيلا
تحققا او انه قد ذكرت … فيما مضى

المقصد الاول التشبيه وقدم على المجاز لان احد اقسامه الاستعارة المبنية
على التشبيه وانما لم يجعل مقدمة لبحث الاستعارة بل جعل مقصدا براسه لما فيه
من المباحث الكثيرة والفوائد الجمة ذا اي التشبيه لغة الدلالة بان اي على
ان ذا الامر شارك ذا الامر فيما له من صفة اي في صفة له وهذا شامل قاتل زيد
عمرا وجاءني زيد وعمرو وعليا قتصر الاصل واصطلاحا الدلالة على ذلك لا على
الاستعارة التحقيقية نحو رايت اسدا في الحمام ولاسم التجريد المذكور في علم البديع
نحو لقيت بزيد اسدا او لقيني منه اسد والاستعارة المكنية نحو انشبت المنية
اظفارها فان من هذه الثلاثة دلالة على مشاركة امر في صفة له ولا تسمى
تلك الدلالة تشبيها اصطلاحا وينبغي ان يزاد في التعريف بالكاف ونحوها
احترازا عما ياتي ليخرج عنه نحو قاتل زيد عمرا وجاءني زيد وعمرو وخرج
بالتحقيقية والمكنية التخييلية كاثبات الاظفار للمنية في المثال السابق
فليس فيها شيء من الدلالة على مشاركة امر لامر على راي القزويني الاتي
اذ المراد بالاظفار معناها الحقيقي على ما سيجيء وقد شمل التعريف ما يسمى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)